وقال بعضهم وهو ارق ما يكون
وصبر للصب قلت له وهل * صبر لمن عنه الحبيب يغيب
والله انه اشهى بعد فراقهم * ما الذي فالصبر كيف يطيب — وقال اخر
لا تخف للخطوب في كل وقت * لا ولا تخشها وان هي حلت
نحتها دوارها ليس يبقى * كثرت في الزمان او هي قلت
واد للهموم صبرا جميلا * فالرزايا اذا توالت تولت — وقال اخر
اذا احلك الامر تكن للصبر لوذا * والا فاتك الاجر فلا هذا ولا هذا

اعدى عدوك ادنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل

اللغة اعدى افعل تفضيل من العداوة العدو ضد الولي وجمعه اعداء وهو عدو بين العداوة والمعاداة ادنى معناه هاهنا اقرب الميثاق العهد تقول وثقت به بالكسر اي ائتمنته حاذر فعل امر من المحاذرة وهي التحرز اصحبهم فعل امر من الصحبة وهي المعاشرة الدخل المكر والخديعة قال الله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم والمعنى اشد عداوة لك اقرب رجل وثقت به فحذر الناس واصحبهم بالخديعة والمكر ولا تركن الى احد ممن وثقت به او ظننت انه صديقك لانه اشد عداوة لك من كل عدو ومما رسمه ابن ناجد قال قيل لمعاوية ابن ابي سفيان ما بلغ من عقلك قال ما وثقت باحد قط قلت نعم الحزم سوء الظن بالناس قال الشاعر
من احسن الظن باعدائه * تجرع الغم بلا كاسه * ولو كنت ناظم هذا البيت لقلت من احسن الظن باصحابه * ولا اقول باعدائه * قال ابو العلا المعري * والخل كالماء يبدي لي ضمائره * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

قال

قال فانما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول في الدنيا على رجل ٢٦

اللغة الرجل خلاف المراة ويقال للمراة رجلة الدنيا هي هذه الدار التي نحن فيها وسميت الدنيا لدنوها الواحد اول العدد والمراد به هنا الفرد الذي لا ثاني له في الرجال ويقال فلان واحد دهره اي لا نظير له والمعنى ما رجل الدنيا وواحدها الذي تفرد فيها بالحزم ولم يكن له فيها نظير الا رجل ساء ظنه بالناس وتجنبهم فلم يعول في دنياه على رجل يريد ان الرجولية لا تنحصر الا فيمن اتصف بهذه الصفة واضاف الرجل الى الدنيا يعني انه اذا كان كذلك لم يكن للدنيا رجل غيره فهو احق بالاضافة اليها من كل من عداه قال ابن سنا الملك
فما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدهر بالدهر الذي انت تعرف

وحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا وكن منها على وجل

اللغة الظن عدم الجزم بالامر هل هو كذا وكذا وقد ياتي بمعنى العلم العجز ضد القدرة الوجل الخوف والمعنى حسن ظنك انت في الايام عجز منك لانك لم تجرب الايام ولا اهلها ولا جربتها لتعلم ما هي عليه وهذا عجز ظاهر وهو ان يصحب الانسان غره موقع العمر وهو به جاهل والحزم انك تظن الشر بالايام وتكون منها على وجل فلا تامن اليها ولا تعول فانها ولا تركن الى مسالمتها وسكونها في وقت ما يحكى ان المامون والرشيد قال لو وصفت الدنيا نفسها ما زادت على ما قال ابو النواس فيها وهو اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل

اللغة غاض الشيء يغيض غيضا قل وذهب وغيض الماء اي نقل به ذلك

Copyright © King Saud University